

7- مناهج المفسرين (مشجر) | الإتجاه الفقهي في التفسير

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة وايتها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق ببيان مناهج المفسرين وهي مادة تتعلق بالمستوى السادس في كلية اصول الدين وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية الحديث عند - 00:00:11

بيان الكتب التي الفت في مناهج المفسرين. المراد بالكتب التي الفت في مناهج المفسرين. الكتب التي تكلم عن مناهج المفسرين فهي تجمع لنا تفاسير وتوضح لنا طريقة المفسرين في تفاسيرهم. وذكرنا في لقاء الماضي ان من ابرز ما كتب في هذا - 00:00:37 هو كتاب محمد حسين الذهبي رحمة الله عليه هذا كتاب كتاب موسوعة اسمه التفسير والمفسرون كل من جاء بعده كان على طريقته اما يختصر او يضيف ولكنه يعني عالة على هذا الكتاب - 00:00:59

وذكرنا ان قبل الذهبي هناك كتب كثيرة مثل مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب طبقات المفسرين وكتب ايضا اه طبقات العلماء وكتب الاعلام وغيرها من كانوا يتكلمون عن ذلك لكن الموسوعة التي لا يمكن ان ننسى فضل صاحبها هو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد - 00:01:16

الذهبي. ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم في سألت ما ابرز ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم فكيف آآ يكون الجواب لمثل على مثل هذا السؤال؟ نقول - 00:01:43

تنوعت اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم وتنوعت طرقمهم نظرا لاتساع البلاد الاسلامية وتعدد الداخلين واختلاف الالسنة وايضا تعدد المذاهب آآ وتعدد المذاهب الفقهية ونشأة العقائد المنحرفة وتتنوع اغراط المفسرين وووجدت امور دعت - 00:02:04

العلماء البحث فيها كما ان من المفسرين من اصطبغ تفسيره بالعلم الذي ابرز فيه وتجد الفقيه الذي يفسر القرآن الكريم اه يظهر على تفسيره عنایته بالمسائل الفقهية وتجد النحو الذي يفسر القرآن - 00:02:34

تطفي عليه عنایته بالنحو واللغوي وغيرهم ايضا والبلاغي وغير هذه اتجاهات اه تظهر فابرز اتجاهات التي تتعرض لها الاتجاه الفقهي الاتجاه الفقهي في التفسير اه مثلا الاتجاه الذي - 00:02:57

اه يعني بدراسة تجاه الفقهي المقصود به الاتجاه الفقهي المقصود به الاتجاه الذي يعني بدراسة المسائل الفقهية او يشرح الآيات الاحكام الفقهية ويتوسع ويبيّن يعني كيفية استنباط الاحكام منها - 00:03:20

وهذى التفسير آآ بهذه الصفة يعني يتميز بمزيد من الدقة في فهم اه الآيات التي المتعلقة بالاحكام وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الدهن في المناقشة والموازنة وعرض الاراء اراء الفقهاء ومناقشة ارائهم وادلتهم والترجيح - 00:03:41

وهذا يجعل يعني آآ الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة في مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم يعني يلزم الاعتناء به اكثر وترجع نشأة يعني الاتجاه الفقهي في التفسير - 00:04:07

يعني الى نشأة قديمة جدا. وهي فترة نزول القرآن الكريم فقد نزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عنابة بمسائله الفقهية. فتجدهم يتدبرون ويستنبطون ويقفون عند احكام القرآن الكريم - 00:04:27

بل يلجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم فإذا لم يجدوا بهذه الآيات تفسيرا لا في القرآن ولا في السنة - 00:04:46

فانهم يجتهدون ويعملون ارائهم ويجهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الآيات. وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب

آآ الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية ومذهب الحنابلة فاتجه كثير - 00:05:01

من المفسرين في بحث ايات الاحكام ودراستها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة. فتجد مثلاً الحنفي يكتب في احكام القرآن ويتكلم عن الآيات التي تعرضت للمسائل الفقهية ويبيّن مذهب مذهب الفقهي ومذاهب - 00:05:26

المذاهب الاخرى وتتجهه يميل كثيراً الى مذهب الفقهي. بل الفت يعني تفاسير مجردة فقط في الاحكام. يعني مثل ما ذكرنا ان هذه التفاسير الفقهية هي تفاسير في الاحكام فقط. فتجده لا يتعرض لآيات الاخرى - 00:05:53

وانما يتكلم عن الاحكام يقوم على هذه الآيات ايات الاحكام فيتعرض لها ويفسرها. فإذا مر قد يمر بسورة كاملة ليس فيها الا مثلاً حكم اه او حكمان او ثلاثة احكام فيتكلّم عنها ويترك الآيات الاخرى وهو لانه هو بنى كتابه بنى كتابه - 00:06:10

وكان تأليفه على تبعي آيات الاحكام الفقهية فقط فالافت هناك بما تسمى عند العلماء بكتاب احكام القرآن او تفسير ايات الاحكام يتبعون فيها ايات الاحكام ويفسرونها على مذاهبهم الفقهية. تجدهم يفسرونها على مذاهبهم الفقهية. ومن ابرز المؤلفات في احكام القرآن - 00:06:33

كتاب احكام القرآن للامام الشافعي والذي قام بجمعه هو الامام البيهقي. الكتاب اصله للشافعی. ولكن الامام البيهقي وهو من علماء الشافعية قام نظر في كتب الامام الشافعی واستخرج منها آيات - 00:07:01

الاحكام وكتب لنا هذا الكتاب الذي فيه فقط شرح الامام الشافعی لآيات الاحكام وبيان ما فيها من دلالات آآ ايضاً عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية وعندها من العلماء - 00:07:22

الحنفية هو القصاص ابو بكر الجصاص المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعين ابو بكر القصاص الرازى كتب كتاباً سماه احكام القرآن وتعرض ايضاً تعرّض لآيات الاحكام فقط وشرحها على مذهب الحنفية. وناقش المذاهب الاخرى - 00:07:42

ايضاً هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب احكام القرآن لابي بكر ابن عربى احكام القرآن لابي بكر ابن العربى. ايضاً هذا ابو بكر ابن عربى من علماء المالكية ومن علماء المغرب - 00:08:06

وقد توفي سنة خمس مئة وثلاثة واربعين وكان قاضياً في المغرب او في بلاد الاندلس وكتب كتابه هذا احكام القرآن لابن احكام القرآن وكان يتعرض لي آيات الاحكام فقط ويناقش ويعرض يعرض المذاهب الاخرى ويرجح مذهب المالكية - 00:08:25

ومن اوسع ما كتب في مذهب المالكية كتاب القرطبي الامام محمد ابن احمد القرطبي المتوفى سنة ست مائة اثنين وسبعين ست مئة واثنين وسبعين او ست مئة وواحد وسبعين هذا العالم الكبير القرطبي من علماء آآ الاندلس وانتقل بعد سقوط بعض مدن الاندلس ودخول النصارى - 00:08:50

انتقل الى مصر وعاش فيه الى ان توفي وكتب كتابه الموسوعة الكبيرة في احكام القرآن وهو كتاب سماه الجامع الجامع لاحكام القرآن وهو يفسر القرآن كاملاً من اوله لآخره. ويعرض لجميع الآيات لكنه اذا مر بآيات الاحكام وقف عندها طويلاً - 00:09:19

وبدأ يعرض مذهب المالكية ويناقش ويعرض المذاهب الاخرى ويفصل فيها تفصيلاً دقيقاً ويستنبط منها احكاماً كثيرة فاذا جاء عند اية من آيات الاحكام قال وفيها عشرون مسألة فقهية وفيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ يسوق المسائل مسألة المسألة - 00:09:42

ايضاً من كتب الشافعية كتاب اسمه احكام القرآن للكي الهراس احكام القرآن ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة كتب هذا الكتاب في احكام القرآن على طريقة الجصاص وطريقة ابن عربى فهو يسلك هذا المسلك بحيث انه يتعرض - 00:10:06

آيات الاحكام فقط دون غيرها ايضاً احكام القرآن للقاضي ابو يعلى الحنبلی كتب كتابه والقاضي ابو يعلى الحنبلی توفي سنة اربع مئة وثمانية وخمسين وكتابه احكام القرآن مفقود وليس موجوداً حتى نستطيع - 00:10:27

يعني ان نتصور هذا الكتاب لكنه كتاب في احكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب ان المؤلف سلك مسلك من سبقة اه او من كان في عصره من كتب في احكام القرآن فهو يتعرض لآيات - 00:10:47

الاحكام فقط يتعرض لآيات الاحكام فقط من هذا يعني هذه نبذة واضحة عن كتب احكام القرآن. اما اه الكتب التي الفت في العصر

الحادي عشر بعضاً المؤلفات التي كتبت في العصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام - [00:11:03](#)

في تفسير آيات الأحكام نيل المرام في تفسير آيات الأحكام لصديق حسن خان صديق حسن خان ال المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعين الف وثلاث مئة وسبعين آه تفسير آيات الأحكام - [00:11:23](#)

في حسن صديق خان وهو كتاب جميل ومختصر في آيات الأحكام ويأتي على الآية ويفسرها باختصار ولا يتعرض للمذاهب الأخرى.
ولا ينافق ولا يفصل في هذا وإنما يبين فقط أن هذه الآية فيها أحكام ويذكر الأحكام المتعلقة بهذه - [00:11:40](#)

الآية منها أيضاً كتب من كتب المعاصرة. كتاب اسمه روائع البيان في روائع البيان في تفسير آيات الأحكام طوائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني وهذا استاذ في جامعة أم القرى - [00:12:02](#)

قد يكتب هذا الكتاب اسمه روائع البيان آآ في تفسير آيات الأحكام ولم يتعرض لي جميع هيئة الأحكام وإنما اختار بعض آيات الأحكام وتكلم عنها وهناك كتب أخرى كثيرة تكلمت عن أحكام - [00:12:21](#)

أه القرآن واليكم الان يعني نموذج حتى نعرف هذه آيات الأحكام ومناهج العلماء فيها. نختار كتاباً من هذه الكتب التي تقدمت.
ونأخذ نموذجاً أو نأخذ مثلاً من هذه آه الكتب - [00:12:43](#)

عندنا كتاب أحكام القرآن لابن عربى المالكى المتوفى سنة خمسينية وثلاثة وأربعين ويعد هذا التفسير من أشهر التفاسير المالكية في أحكام القرآن وتتبع فيه الإمام ابن عربى رحمة الله تعالى جميع سور - [00:13:00](#)

ما يتعلق أو مما يكون به آيات أحكام وهو يأخذ السورة ويستخرج ما فيها من آيات أحكام ثم ينتقل إلى السورة التي بعدها
والطريقة في ذلك أن يذكروا السورة ثم يشير إلى عدد ما فيها من آيات أحكام ويقول مثلاً سورة - [00:13:17](#)

البقرة وفيها من آية أحكام كذا وكذا. سورة النساء وفيها من آيات أحكام كذا وكذا. ثم يأخذ بشرح هذه الآيات آية آية وعند تفسيره
لكل آية يلمح إلى عدد المسائل الفقهية المتعلقة بهذه الآية. فإذا أخذ آية قال وفيها من المسائل كذا وكذا - [00:13:35](#)

ثم يبدأ بشرح هذه الآيات ويتكلم آه ويtalk عنها بطريقة سلسة واضحة. هذا ما يتعلق بالاتجاه آآ الفقهي في التفسير والله أعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:13:57](#)